

الفصل الثالث

مناهج البحث العلمي

البحث الأول

تصنيف مناهج البحث

هنالك عدد من الآراء والاجتهادات التي في وردت في عدد من أدبيات البحث العلمي، تتعلق بتصنيف وتقسيم مناهج البحث العلمي يمكن الإشارة إلى البعض منها، وكالاتي:
أولاً تصنيف سمير محمد حسن.

ويقسم مناهج البحث إلى نوعين أساسيين، يتفرع منها أنواع فرعية أخرى، وكالاتي:⁽¹⁾

- 1- البحوث الوصفية، وقد قسمها هي الأخرى إلى أقسام فرعية أخرى هي:
 - أ. الدراسات المسحية وتشتمل على مسح الرأي العام وتحليل المضمون ومسح الجمهور ووسائل الإعلام وأساليب الممارسة.
 - ب. دراسة العلاقة المتبادلة وتشتمل على دراسة الحالة، والدراسة السببية المقارنة، والدراسة الارتباطية.
 - ج. الدراسة التطورية.
- 2- بحوث اختبار العلاقات السببية بين المتغيرات والفروض. ويقصد بها المنهج والدراسة التجريبية.

وهنا لابد من الإشارة إلى إن الكاتب المذكور، في تقسيمه هذا لمناهج البحث، هو متأثر بتخصصه في مجال دراسات الإعلام والاتصال.

ثانياً : تصنيف ذوقان عبيدات (وآخرون)

يقسم الكتاب مناهج البحث في هذا المجال إلى خمسة أقسام رئيسية هي:⁽³⁾

- أ. المنهج أو الأسلوب التاريخي.
- ب. الأسلوب الوصفي، ويشتمل على الدراسات المسحية بما في ذلك تحليل المضمون، ودراسات العلاقات، والدراسة النهائية .

ج. الأسلوب التجريبي

د. أسلوب النظم.

هـ. البحث الإجرائي

ثالثاً : تصنيف احمد بدر.

ويقسم مناهج البحث إلى خمسة أقسام هي:⁽³⁾

أ. المنهج الوثائقي أو التاريخي

ب. المنهج التجريبي

ج. منهج المسح.

د. منهج دراسة الحالة.

هـ. المنهج الإحصائي

رابعاً : تصنيف جابر عبد الحميد.

ويقسم منهج البحث إلى ثلاثة أقسام رئيسية، وأخرى فرعية، وكالاتي:⁽⁴⁾

1- المنهج التاريخي.

2- المنهج الوصفي. ويقسمها هي الأخرى إلى ثلاثة أقسام أخرى هي:

- أ. الدراسات المسحية، ومنها المسح المدرسي، ومسح الرأي العام، والمسح الاجتماعي، وتحليل المحتوى.

ب. دراسات العلاقات المتبادلة، ومنها دراسة الحالة، ودراسة العلاقات السببية.
ج. دراسات النمو والتطور.

3- المنهج التجريبي

خامسا : تصنيف نيك مور (Nick Moore)

والذي يقسم مناهج سبعة أقسام هي:⁽⁵⁾

Survey Method	1) المنهج المسحي ويقسمه إلى:
Observation Surveys	أ. مسوحات الملاحظة.
Questionnaire Surveys	ب. مسوحات الاستبيان.
Interview Surveys	ج. مسوحات المقابلة.
Experimental Research	2) البحث التجريبي
Historical Research	3) البحث التاريخي
Operational Research	4) بحوث العمليات
Case studies	5) دراسات الحالة.
Action Studies	6) دراسات الأداء والسلوك
Evaluation Performance Measurement	7) قياسات الأداء والتقييم

سادسا : تصنيف عامر قنديلجي.

أما تصنيف مناهج البحث الذي يراه الكاتب مناسباً، والتي سنوضحها
في الصفحات القادمة من هذا الفصل من الكتاب فهو كالآتي:⁽⁶⁾

1. المنهج التاريخي (الوثائقي)
2. المنهج الوصفي (المسح)
3. المنهج الوصفي (دراسة الحالة)
4. المنهج التجريبي
5. المنهج الإحصائي

المبحث الثاني

المنهج الوثائقي أو التاريخي

(Historical or Documentary Method)

نظرة عامة

أن الوقائع والممارسات المراد بحشها ودراستها يمكن إدراكها ومعرفتها بطريقتين أساسيتين هما :

أ. الطريقة المباشرة. وذلك عن طريق ملاحظتها ودراستها ميدانيا وهي تحدث أمام الباحث.

ب. الطريقة غير مباشرة، وتكون من خلال الآثار والسجلات والشواهد التي تركتها تلك الوقائع والممارسات، وهذا ما يتم في أسلوب المنهج التاريخي⁽¹⁾ حيث أننا قد لا ندرك ونشهد الوقائع والممارسات الماضية إلا بما تبقى منها من آثار، سواء كانت تلك الآثار مكتوبة، كالوثائق والمصاحف يختلف أنواعها، أو شاحصة كالآثار التاريخية والجيولوجية، وما شابه ذلك

وعلى أساس ما تقدم فإن المنهج التاريخي يتعامل مع مغزى وأهمية المعلومات الكائنة في التاريخ، البعيد منه والقريب، وحيث أن التاريخ هو مجموعة من الظواهر والأنشطة البشرية والإنسانية، فإنه على الباحث أن يقوم بدراستها وفحصها والأنشطة والظواهر التاريخية لا تقتصر على موضوع واحد أو مجل واحد ولكنها تشمل كافة المواضيع والمجالات وبعبارة أوضح فإن المنهج التاريخي أو الوثائقي لا يقتصر على موضوع واحد ولكنها قد تستخدم مع كافة المواضيع والمعارف البشرية، حيث أن لكل موضوع ومجل في العلوم

المبحث الثالث

المنهج الوصفي / المسح

(Descriptive Method / Survey)

نظرة عامة

المنهج الوصفي هو طريقة يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة، تصور الواقع الاجتماعي، والذي يؤثر في كافة الأنشطة الثقافية والسياسية والعلمية، وتسهم في تحليل ظواهره. ويستهدف الوصف أو المنهج الوصفي تحقيق عدد من الأهداف هي⁽¹²⁾

1. جمع المعلومات الوافية والدقيقة عن مجتمع أو مجموعة أو ظاهرة من الظواهر، أو نشاط من الأنشطة.
 2. صياغة عدد من التعليمات أو النتائج التي يمكن أن تكون أساساً يقوم عليه تصور نظري محدد للإصلاحات الاجتماعية، وما يرتبط بها من أنشطة أخرى.
 3. الخروج بمجموعة من المقترحات والتوصيات العملية التي يمكن أن تسترشد بها السياسات الاجتماعية، وما يرتبط بها من أنشطة .
- وترتبط بالمنهج والدراسة الوصفية عدد من المناهج والدراسات الأخرى المتفرعة عنه في البحث العلمي، أهمها المنهج المسحي ومنهج دراسة الحالة. وسنأتي على تفاصيل لها في الصفحات القادمة.

المنهج المسحي (Survey)

يمكننا أن نعرف المسح أو المنهج المسحي بأنه تجميع منظم للبيانات